

تركيا: منظمة العفو الدولية تدين استخدام القوة المفرطة ضد المحتجين سلمياً

يساور منظمة العفو الدولية قلق بشأن استخدام القوة المفرطة، بما فيها رذاذ الفلفل، ضد المحتجين سلمياً في متنزه يقع في وسط اسطنبول. وقد أصيب محتج واحد على الأقل بجروح خطيرة، احتاج على أثرها إلى إجراء عملية جراحية طارئة.

إن متنزه غزي بمنطقة تقسيم في اسطنبول عرضة للهدم لإفساح المجال أمام إنشاء مركز تسوق في مكانه كجزء من إحياء المنطقة على نطاق واسع. وقد خيم عشرات المحتجين المعارضين لتلك الخطط في المتنزه طوال اليومين الماضيين. وفي الساعات الأولى من يوم 30 مايو/أيار تحركت الشرطة لهدم خيامهم، واستخدمت رذاذ الفلفل لتفريق المحتجين. وأصيب أحد المحتجين، ويبلغ من العمر 23 عاماً، بجروح خطيرة نتيجة لتعرضه للرش بالغاز المدمع والركل والضرب على أيدي الشرطة بينما كان يتشبث بشجرة.

ولا يجوز اتخاذ قرار بتفريق أي تجمع إلا كملجأ أخير وبما يتماشى مع مبدأي الضرورة والتناسب. وتقتضي المعايير الدولية أنه يتعين على الشرطة، عند تفريق التجمعات، أن تتجنب استخدام القوة أو أن تقيّد استخدامها إلى الحد الأدنى الضروري، عندما لا يكون ذلك عملياً. إن منظمة العفو الدولية تدعو السلطات إلى إجراء تحقيق عاجل ومستقل ومحيد في مزاعم الاستخدام المفرط وغير الضروري للقوة، وضمان تقديم الموظفين المكلفين بتنفيذ القانون المسؤولين عن استخدام القوة بشكل تعسفي ومسيء إلى المحاكمة. كما تدعو المنظمة السلطات التركية إلى ضمان حق المحتجين في التجمع السلمي وحرية التعبير.

